والنقل قوله تعالى قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض
اي لا يعلم ان له شريكا في السموات ولا في الارض وكذا
ساير المحالات ولذا قوله تعالى قد اتنبئونه بما لا يعلم
في الارض اى لا يعلم شريكا الى ذلك وتوهم نفي الشي
فيما لا يليق اصلح من اصول ضلت بها فرق كابن حزم
واضرابه ومن تأدب بما ليس في القران تحاشيا عما في
القران فهو ابلغ من بلاغة القران ولا حول ولا قوة الا
بالله على غلط اصاغر دب جرابهم على الغفلة والعثرة
اكابر فان النار المحرقة اصلها شرارة والله الموفق
ثم العلم من حيث تعلقه بالممكن يتعلق به قبل وجوده و
يعلم وجوده في الوقت الذي يريد ثم من لوازم ذلك علم عدم
قبل وجوده لكن محط العلم الوجود وكل ما يفي من لوازمه
قاله الشهرستاني قال مثلا اذا علمت زيدا في الدار من
بلد كذا يلزمه انه ليس في بلد اخرى وليس في السوق وليس
من الامور المخالفة لكونه في الوقت ولا تعد تلك معلومات
متكثرة فان محط العلم واحد وتلك لوازم تلزم العلم ولا تعد
من المعلوم انتهى ثم ان العلم له تعلق واحد تنجيزي قديم علم
كل شي من الكاينات ولا يقال فيه صلاحي فان الصالح لان
يعلم ليس بعالم ولا يجري على قياس الارادة لان وجود
الارادة مع تعيينها الشي لا نقص فيه فلا نقص فيمن يصلح ان
يعين ولم يعين والنقص فيمن يصلح ان تنكشف له الاشياء
ولم تنكشف به ثبوت وصفي العلم والارادة فان من لم
يعين لاختياره ومن لم تنكشف له الاشيا بل غابت عنه
فذلك لجهله فتامل فانه قد يخفي وللتحرير هذا في الا
ربعين وله في غيره ان للعلم تعلقين صلاحي وتنجيزي
فيتعلق بالاشيا قبل كونها ويسمى هذا علما بما سيكون
ثم يعلم بعد كونها انها كانت وذلك علم بما كان والعلم
بما سيكون غير العلم بما كان قال الفهري في تقرير هذا
المذهب مثلا اذا علمت صدور الف قبل كتبها فذلك علم

بل هو كمال كنفي تعلق القدرة بالولد الذي غلط فيه ابن حزم
فقال لابد ان يعلم الله الصاحبة والشريك والا كان
جاهلا فما دري المسكين ان علم ثبوتها الذي سماه هو
علما هو عين الجهل فنقص من حيث التنزيه وذلك شان
اهل التمويه فلو قيل له الله يعلم موتك وانت تتكلم والا
خرج هذا الوجه عن علمه والفرض عمومه يقول او
يقال هل الله يعلم الامصر ولا انت والا خرج هذا
الوجه وقصر العلم ووجوب استقبال البيت والصلواة
الخمس الله يعلم نفيه والا خرج هذا الوجه وقصر العلم
ووجوب استقبال البحر او بيت المقدس يعلم ثبوته
كيف يقول في هذا كله فان قال بمقتضي ما قال انكر ما علم
بالضرورة مع ضميمة سقوط التخاطب معه لان في حطيط
من لا يدرك ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وان اقرو
قال الله يعلم الاشيا علي الوجه اللايق فما تحتم فيه الثبوت
يعلم فيه الثبوت وما تحتم فيه النفي يعلم فيه النفي ولا يعبر
بلا يعلم الصاحبة لان نفي العلم نقص او سوء ادب فامره عند
هذا قريب وقد خرج من ظلمات التحريف ونفي دماله
باحسن مساق بدليل عقلي ومن انفي حسن الانساق فنقول
نفي تعلق الوصف بفرد مالا يبقي اصلا الوصف ولا يوهمه
حتى يجعل النقص او سوء الادب فاذا قلت لم يعط الله
زيدا شيئا فليس نفيا لكونه معطيا حتى يناقص انه
المعطي هذا فيما ينصص فيه الاعطا ولم يوجب رفعه عنه
دفع الوصف من اصله فكيف بما لم ينصص فيه اصل العلم وانما
هو جهل فقد كذب في مثل المحالات ونحوها لا بد ان يعلم ثبوتها
في قوم لابد ان يكون جاهلا حتى يثبت ما ليس بثابت
وتسميته علما غلط لصدق حقيقة الجهل عليه اذ هو نقص
المعلوم علي خلاف ما هو به فلو كان علما وهو لا اجتمع الضدان
اولا ان نفع الجهل للجاهل ولا كفر كما سبق بحكم باطل